كلمة الأستاذ الدكتور

إبراهيم أبو بكر حركات

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للدراسات الإسلاميّة (بالاشتراك) عام 1423هـ/ 2003م

للسبت 1423/01/05 هـ الموافق 2003/03/08م

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

إنه لشرف عظيم لي ان اتقدم أمام هذا المحفل الجليل لأعبر قبل كل شئ عن اغتباطي العميق بوجودي لأول مره في عاصمة المملكة العربية السعودية رائدة الدعوة الإسلامية وبالطبع لأعبر أيضا وبصورة خاصة عن سعادتي بالحصول على جائزه الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية لسنة 1423هـ/ 2003 م ولا أخفي أنها كانت مفاجأة سارة لي ان اتلقى التأكيد الرسمي بذلك من سعادة الأمين العام للجائزة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل.

وإنه لشيء يستحق التنويه ان الصحافة الوطنية السعودية قد نشرت تفاصيل دقيقة عن البحوث المقدمة وعمل لجان التحكيم.

ولايخفى ان الدراسات الإسلامية ليس لها حجم محدود أو مساحة ضيقة فهي تذرع علوم الإسلام وتراثه شرقا وغربا وتنقِّب عن كل مجالات الفكر والحياة ونشاط الانسان المسلم واهتماماته ماضيا وحاضرا كما ان ربط الادب بالدراسات اللغوية يرمز إلى وجود ثروه ضخمة من المعرفة والإبداع كان لهما شأن في شمولية الحضارة الإسلامية التي استقطبت اجناساص وروافد خارجية بقدر ما اعطت

من قيمتها و ابتكاراتها وعلومها وفنونها ولا تزال هذه الحضاره بقيمها قادرة على ان تقدم للمجتمعات المفككة والمنحلة ما لا تستطيع أن تقدمه الوسائل التقنية ومجموعة من القوانين الوضعية التي تحتاج إلى مراجعة فكرية عميقة وفي ذلك خدمة لمصالح المجتمع البشري كافة.

إن اختيار تاريخ الأقتصاد الاسلامي موضوعاً لجائزه الدراسات الإسلامية في هذه السنة يعني الالتفات إلى مكامن القوة ومكمن الضعف في احد ابرز جوانب تاريخ المسيرة الإسلامية وتفاعلاتها مع مسيرة شعوب أخرى عبر العالم. والواقع أنه لولا التمزقات السياسية الداخلية ولولا إهمال بعض الجوانب الأساسية خصوصاً بعد القرن الخامس الهجري كتأمين الطرق وتقوية المواصلات البحرية كما وكيفا لطال امد القوة الأقتصادية الإسلامية قرونا عديدة أخرى على ان الصحوة الإسلامية الحالية بالرغم من كل المعوقات وتعدد المفاهيم لا مناص من أن تؤتي أكلها بشكل ايجابي إذا وضعت التقدم الحضاري والأقتصادي في اعتبارها ولاسبيل إلى التنكر لقيم الإسلام التي لا تتناقض مع التطور البناء.

أصحاب السمو الملكي
أصحاب السعادة

قبل بضع سنوات تكرّم عاهل المغرب الملك محمد السادس بضم اسمي المتواضع إلى لائحة الفائزين بجائزة الاستحقاق الكبرى للثقافه بالمغرب. وكانت مفاجأة لي ان اعلم بذلك عن طريق وزير الثقافة المغربي الأستاذ محمد الأشعري. والمفاجأة الثانية هي جائزة الملك فيصل العالمية وهي تتويج على نطاق جغرافي دولي وفي كل حال فهذه الجائزة هي تكريم لكل الباحثين والمفكرين وانا سعيد بان يشاطرني إياها أخ عزيز واستاذ ضليع هو الدكتور عز الدين عمر موسى الذي هو من ألمع الباحثين بالسودان والعالم العربي.

وحيث إن المغرب يحصل لأول مرة على جائزة الملك فيصل العالمية في فرع الدراسات الإسلامية – وإن فاز إخوة مغاربة في فرع الأدب العربي_ فهذه مناسبة كريمة لتقديم التحية وعبارات التقدير والإجلال باسم مثقفي المغرب وباحثيه ومفكريه إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وإلى

أصحاب السمو الملكي الامراء وعلى رأسهم سمو ولي العد، كما لا يفوتني ان انوه بمثقفي الشعب السعودي وباحثيه وبنبل هذا الشعب وقيمه.

وشكراً للهيئة المشرفة على جائزة الملك فيصل العالمية، وامتناناً للضيافة الكريمة التي ترسخ التقاليد العربية والإسلامية لدى هذا الشعب الهمام وقيادته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته